

المتقاعدون برلمانات بين المقاهي والبيوت

عليه الخالدي
سعد الله الخالدي

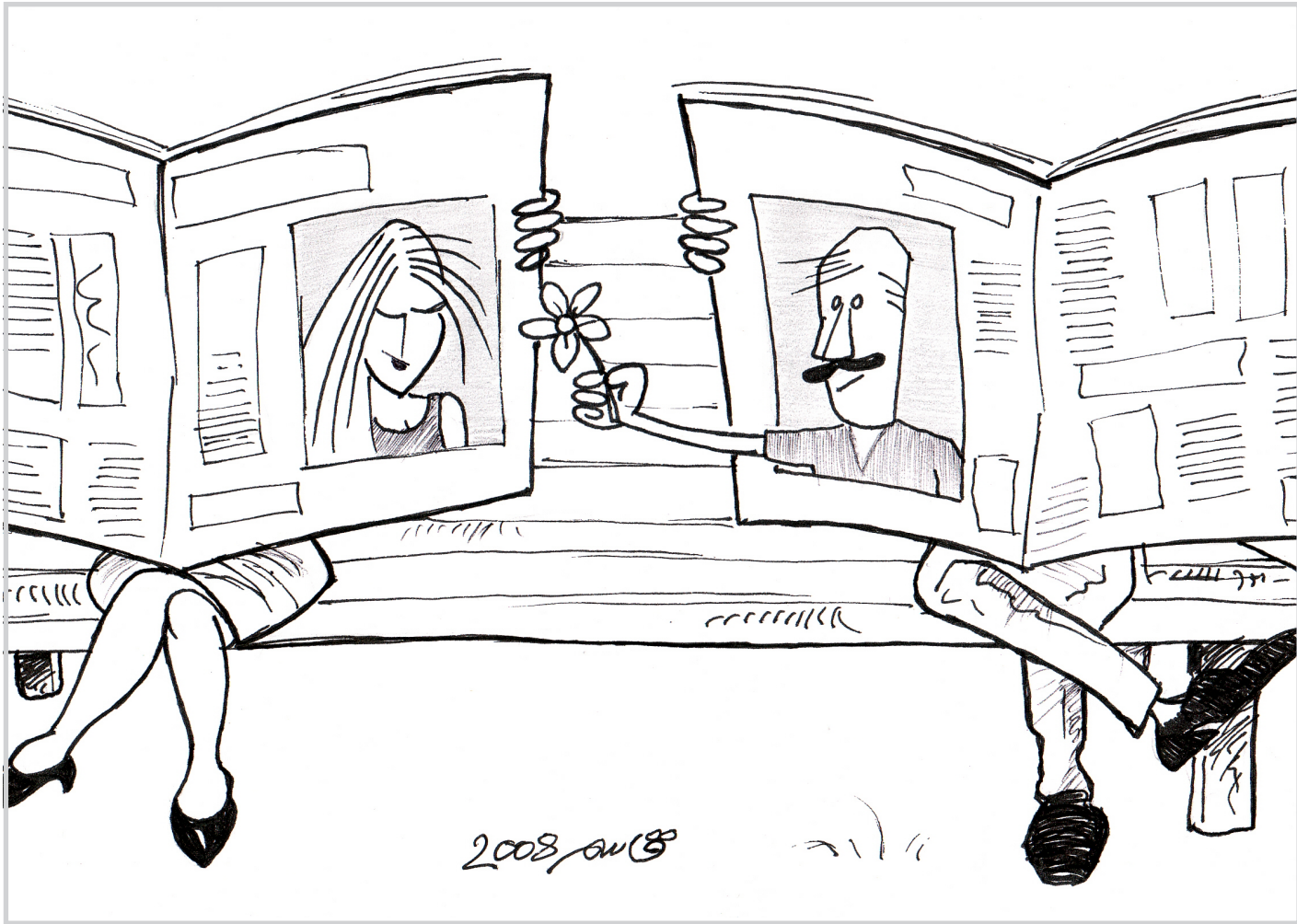
يسبرون دون التفات.. اذا عزموا على شي فعلوه.. لا شيء امام ولا خلف.. كل ما يمكن ان يحدث حدث منذ زمان .. وما بقي في الكاس الثمالة.. يحملون أوجاعا وشكاوى كثيرة ، احتقانات المفاسل والضغط والقلب والريو المتكاثرة لسبب أو لآخر.. لهم عادات وأمزجة فريدة.. منهم من يمارس مهنة تدنوا شكواه وتشغله عن أوجاعه ، ومنهم من اسلم امره الى دائرة التقاعد ، ورضي بتوزيع مهامه بين المنزل والمقهى .. بعضهم يفضل البقاء في البيت وقضاء جزء من الصباحات والعصاوي على كرسي يركن قرب الباب مكتفيا بمراقبة المارة ومحافظا على سنيته خوفا من شظية عبوة او سيارة مفخخة، قانعين بمراقبة الناس ورد السلام على ابناء المنطقة هؤلاء هم المستنون ابؤنا واجدادنا الذين يعيشون معزولين عن ادوارهم بعد ان انحنت ظهورهم وبدأت وجوههم كلوحت جميلة تشاهد فيها كل شيء..كان يعمل قبل احالته على التقاعد معلما..اب ثلاثة: مهندس ومعلم وكاسب..يقول ابو علاء وهذا ما يلقيه اصداقاه به: اخرج مع اولادي في الصباح، هم يذهبون الى اعمالهم بينما اذهب الى المقهى وابدأ نهاري بالتأمل ثم اتصفح الجريدة اذا وقعت بيدي او مر بائع الصحف فاطلب منه جريدة اقراها من دون ان اشتريها وبائع الصحف اصبح صديقتنا يقدم الجريدة ويعود لنا بعد ساعة او اكثر ليأخذها منا.واكمل..انتظر اصداقائي وهم

مجموعة من المتقاعدين او العاطلين عن العمل من كبار السن، ونبدأ ببث كل منا ما عنده للأخر، وترانا كيرلمان نناقش الوضع السياسي او المعيشي ونحدث عن مشاكل اولادنا وانا شخصيا لا احب لعبة الدومينو لكنني اسجل على الورق نتائج اصداقائي..!

مقهى الكراة في شارع حمام الحاج مهدي الصفار الشهير يجمع عددا كبيرا من كبار السن بالرغم من صغر حجم المقهى، وهو يضح بضريات الدومينو كاشارة الى التفوق في اللعب يقول الحاج ابو محمد، لكبار السن تقاليدهم الخاصة وحديثهم الذي لا يشبه حديث الشباب ونحن دائما نكثر من انتقادنا للشباب ونعتبر ايام شبابنا حالة نادرة وحياتنا كانت تختلف بشكل جذري، لكن شباب هذا الزمن لايعيشون حياتهم بسبب الاوضاع الامنية والحروب.

سألته ماذا بعد المقهى..؟
نخرج من المقهى معا في فترة الغداء ويذهب كل منا الى بيته وفي مرات كثيرة لا أحد الراحة في البيت، لإختلاف وجهات النظر مع بعض افراد العائلة فأضطر للعودة الى المقهى ثانية، والبعض منا يجد العكس من ذلك، تكاد تكون حياة اغلب المتقاعدين متشابهة ولكن الامهات الزوجات كبار السن لهن راي ووجهة نظر ايضا.فتقول ام رزق بان متاعبنا بدأت بعد احالة (ابو رزاق) على التقاعد فمثلا ابو رزاق كان رئيس عرفاء في الجيش ومنذ منتصف الثمانينيات احيل على التقاعد وبدا يثور لأبسط الاسباب ويحاول ان يجد مبررا

كاري .. كا .. تير



2008 5/13

المدح والذم وفقا لدوافع الفاعل!

أوراق تراثية

كل ما هو حسن . و لأبي منصور الثعالبي كتاب يدعى (اللطائف والظرائف) مكرس لحسان بعض الأمور و مساوئها . من ذلك ما أورده في مديح العقل من اقوال ، كقول الإمام علي عليه السلام إن العقل قرة عين و الجهل راند جين ، أي مجلبة للبلاء . أما في ذم العقل فقال الثعالبي : كان يقال إن العقل والهم لا يفترقان . و قد قال ابن المعتز :

وحلاوة الدنيا لجاهلها
ومرارة الدنيا لمن عقلا !
وهو يشبه قول أبي الطيب المتنبي:
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم
وهذا ما نشهده من حولنا اليوم من شواهد على ذلك في مختلف أحوالنا السياسية والاجتماعية و " الثقافية " !

لم يقبل من الآخر ! فارتاح عبد الملك لهذا التخريج الكاذب! ومثل هذه التلفزيونات ، في تفسير بعض الرؤوسين لما يقع فيه رؤسؤهم من مساوئ أو سقطات ، كثير في التراث أو الماضي و في حياتنا اليومية المعاصرة ، فتراهم يظهرن لهم مثل هذه الأمور مرة على أنها فال خير ، عكس حقيقتها ، على أنها تعمد من الرئيس ، أو المدير العام ، تواضعا منه أو اختاراً لردود أفعال مرؤوسيه وبالتالي ، فإن الحجاج هنا ليس استثناء ، وإنما هو مثال ... ليس غير!

وهناك من المساوية المذمومة و المحاسن المدحوة ما يخضع تقريره المزاج المرء أو نظرتة الفلسفية إلى أمور الحياة ، فقد يرى كل ما هو سيئ في شيء ، بينما يرى غيره فيه

حبيبه أخذ سواد عينه شامة له و أعطاها بيضاء من جسمه فجعلها كلها بيضاء .. أي عوراء !
وقد يدخل هذا التلاعب بالمدح و الذم في باب النفاق ، إذا كان القصد منه إرضاء الرؤساء من دون أن يكون متفقاً مع الحق أو واقع الحال .
فقد جاء في سيرة الحجاج أن الخليفة عبد الملك بن مروان أمر بعمل باب في بيت المقدس يكتب عليه اسمه ، فسأله الحجاج أن يأذن له في عمل باب أيضا ، فأذن له .
واتفق أن وقعت صاعقة احترق فيها باب عبد الملك ، و سلم باب الحجاج ، فعظم ذلك على عبد الملك ، فكتب الحجاج إليه : بلغني أن ناراً نزلت من السماء فأحرقت باب أمير المؤمنين ، و لم تحرق باب الحجاج ، و ما مثلبا في ذلك إلا كمثل ابني آدم إذ قربا قربانا فقبل من أحدهما و

إعداد : عادل العاصم

من فنون البلاغة العربية أن يمدح الواحد بما هو مذموم أو غير مناسب للمدح . و لا بد من قصد ذلك ، بطبيعة الحال ، و إلا عد خطلاً أو من قبيل السخرية و الاستهزاء .

فقد حكى حسن بن محمد البسامي أنه رأى علي بن با منصور الديلمي الشاعر، و كان أعور ، قال : فاستقبلت شخصه، و أردت العبث به، فقلت : أيها الشاعر ، عملت في عورك هذا شيئاً ؟ ، و انتظرت أن ينقطع و يخجل ، فقال : نعم ، و أنشدني:

لست أسى لفقد إنسان عيني
وجميع الجمال في معتاضه
وحبيبي من مقلتي أخذ الخال
وأعطى سوادها من بياضه
والخال هنا الشامة ، و يقصد أن



اضف لمعلوماتك

في الولايات المتحدة يتم تحويل نحو 7 ملايين سيارة الى ؟سكراپ؟ سنويا .
اصبع السبابة هو الاكثر حساسية بين اصابع يد الانسان .
يتوقع الخبراء لبرج بيزا المائل أن ينهار خلال الفترة الواقعة بين 2010 و 2020 .
لا يستطيع الثعبان ان يلدغ في اثناء وجوده في الماء لأنه ان فعل ذلك فسيغرق نتيجة لدخول الماء في فمه .
جمهورية الفلبين تتألف من 7100 جزيرة .

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

- 1- وزير خارجية السعودية
- 2- حيوان ضخم/ يستعمل الحيلة
- 3- تمنعك/ اسف
- 4- حكام الولايات (م) / للتعريف
- 5- نهر ايرلندا الذي تظهر فيه الدلافين طوال العام/ جمع
- 6- وحدة قياس القوة الدافعة الكهربائية
- 7- فنانة ممثلة مصرية
- 8- وزير سابق للامن الداخلي الامريكي/ للنضال(م)
- 9- للنساء/ اسكتا/ يديم النظر في سكن طرف
- 10- ندي/ عاصمتها بابيتي

عموديا

- 1- مراكب بحر/ جذب نحو/ من الفاكهة
- 2- باصرتها/ فص التمر
- 3- مشتاق/ شقيق الوالد
- 4- الوافرة
- 5- مجلة بريطانية
- 6- مرتفع من الارض (م) /دله(مبعثرة)

7- صات الاضي/ ما يقوم به الموجه
8- الة نفع خشبية(م) / سقى النبات
9- مدينة جنوب لبنان/ تخالف(م)
10- السام(م) / يثني

القوس
21 ذك ثاني 20 الاول
لقد تسبب شخص ما في فوضى عارمة، لا تتق في كل من حولك وتضفي لهم ما لديك من معلومات هامة. قد يساعدك طموحك كثيرا حتى انه قد يجلب عليك الريح.

الجدى
21 ذك اول 20 الثاني
تحفض الامور جيدا واستكشف اذا كان هناك أي مشكلات غير ظاهرة قبل ان توقع على أي شيء. اضطرابات هضمية تنتج عن بعض المشاجرات العائلية. يوم موفق من الناحية الرومانسية ومن ناحية السفر أما بالنسبة للعمل فهو على نفس هذه الدرجة.

الدلو
21 ذك الثاني 20 شباط
افضل النتائج تأتي من خلال رحلات العمل. من الأفضل لك ان تتخذ سلوك محافظ فيما يتعلق بالأمور المالية اليوم. قد تجد بعض الصعوبة في التعامل مع شخص ما في العمل.

الاسد
21 تموز 20 اب
اليوم تصبح لديك رؤية نفسية هامة. اشترك مع شريك الحياة في القيام بأمر ما وستندهش لروعة ما يمكنكم القيام به معا. قد يحاول الزملاء التقليل من شأنك.

العذراء
21 اب 20 ايلول
تستطيع إنجاز بعض الامور إذا ركزت كل طاقتك عليها. يمكنك الانتهاء من مفاوضات هامة اليوم. قم بالأمور التي تشعر فيها بالمتعة ولكن حاول ألا تكون متافق أو كثير التلون.

الميزان
21 ايلول 20 الاول
التقدم في هذه المرحلة ليس تخطيطاً سنياً. هذا ليس بالوقت المناسب لقضائه مع اولادك. خذ فرصتك في اظهار براعتك وإبداعك.

الجوزاء
21 ايار 20 حزيران
لا تتقرب كثيراً من العملاء والزملاء. لا تسمح لمن هم أكبر منك أو في مركز أعلى باستغلالك. علاقات الحب تصبح أقوى ومحاولاتك للتقدم. ابحث عن بعض الطرق التي تطور بها من ذاتك من

السرطان
21 حزيران 20 تموز
خطط لمقابلات أخرى في المستقبل القريب. يمكنك إنجاز الكثير إذا نظمت وقتك جيدا. بصدقك حسدك هذه المرة.

العقرب
21 اول 20 الثاني
لديك اليوم كثير من الأعمال التي تود أن تقوم بها مع الأطفال: حاول أن تتعامل مع تلك الأمور بفكر ناضج. خطط لقضاء بعض الوقت الممتع مع شخص مميز خلال اليوم. قد تهتم بالمشاكل الخاصة بالأطفال.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

- 1- وزير خارجية السعودية
- 2- حيوان ضخم/ يستعمل الحيلة
- 3- تمنعك/ اسف
- 4- حكام الولايات (م) / للتعريف
- 5- نهر ايرلندا الذي تظهر فيه الدلافين طوال العام/ جمع
- 6- وحدة قياس القوة الدافعة الكهربائية
- 7- فنانة ممثلة مصرية
- 8- وزير سابق للامن الداخلي الامريكي/ للنضال(م)
- 9- للنساء/ اسكتا/ يديم النظر في سكن طرف
- 10- ندي/ عاصمتها بابيتي

عموديا

- 1- مراكب بحر/ جذب نحو/ من الفاكهة
- 2- باصرتها/ فص التمر
- 3- مشتاق/ شقيق الوالد
- 4- الوافرة
- 5- مجلة بريطانية
- 6- مرتفع من الارض (م) /دله(مبعثرة)